

سالفة بَنَدَر

هناك مهنك يا عاشقين النبي صلوا عليه وسلم .. اكو (١) فد عُرْبِي (٢)
عنده چم (٣) راس غنم ، وچم هایشه (٤) وچان عایش عليها ، يطلع من الصبح
يسرح بيهن وميجي (٥) اليتهم إلا وره (٦) المغرب .

فد يوم گال المرته (٧) آني ضجت من هلشغلة .. أريد أدور على غيرها!
.. گالته مرته انت اشترعفت تشتغل ! أشو من فكيت عينك ليهسه (٨) انت
راعي .. گالها لازم أبيع حلالِي (٩) وأروح لبغداد أدور شغل ... المره
الخابية اتوسلت بي ، عدل بدل ، لان تعرف رجلها ميطلع شي من
ايدو ، والرجال راکب راسه ومادار الها بال ، وباع حلاله بربعين ليرة ذهب ،
شد هين على بطنه وراح يدور على بغداد لان هو ميندل (١٠) كل ولاية ،
وميعرف غير شغلة الراعي .. گام يشي ويسأل : منو ايدليني (١١) على بغداد
.. يا هو ليدليني على بغداد ؟ .

-
- (١) اي يوجد ، وهي لفظه عراقية صابئية قديمة من اصل يوناني على
ما قال (الاب انستاس ماري الكرملی) وفي النفي يقال (ماكو) .
- (٢) ريفسي .
- (٣) كم ، والمقصود عنده عدد من الماشية .
- (٤) بقرة .
- (٥) لا ياتي .
- (٦) بعد .
- (٧) قال لزوجته .
- (٨) حتى الآن .
- (٩) ما املك .
- (١٠) لا يعرف .
- (١١) من يرشدني .

الكُميرة ايحبل مره ؟ » گامت المره تظرد الطيور ابُعصَيَّة لكن رجلها صفن
على كلام الطيور وگال النَّهَّهْ خَلينِي افْتهم اشديگولون^(٨٣) . . . وره ما
افْتهم اشگالت الطيور حبس مرته ابفد گبَّهْ ابَّحدها وگال للطيور رُوحو
جيووا امکم . . .

جتي اخته المسکينة ، وشبَّکْهَها^(٨٤) وگام ايوتسها^(٨٥) من
راسها الى رجلها ويچي وبعد مدة استراحو وخلصو وجوههم ، دز^(٨٦) على
ابو مرته واخوتها وولد الطرف وجمعهم بنص الحوش وگعد مرته گبالهم
وگال لاخته احچي السالفة من أولها . . . گامت تحچي وتبچي . . . وره ما
خلصت ، حلف على مرته بالطلاق^(٨٧) . . . وگال لابوها انت روح
أدبْ بنتك وعلّمها الوفه^(٨٨) . وعاش هو واخته وجهاهه أحسن عيشه . .
ولو بيتنا گريب^(٨٩) چان أجيبکم طبگ حمص وطبگ زيب^(٩٠) .

(٨٣) اترکيني لافهم ما يقولون .

(٨٤) عانقها .

(٨٥) يقبلها .

(٨٦) ارسل .

(٨٧) اقسّم يمين الطلاق .

(٨٨) الوفاء .

(٨٩) قريب .

(٩٠) سمعت هذه الحكاية من شقيقتي الحاجة بدرية (١٩٢٠ م) في شتاء سنة
١٩٧٠ في دارها بالاعظمية محلة راغبة خاتون .

لاگاه (١٢) فد بغدادی شیطن (١٣) ، گالته انت
شترید من بغداد ؟ حچاله (١٤) العرّبی حچایته وتوسّل بیه بس دلینی علی
بغداد . . .

البغدادی المشیطن گال ویه نفسه هذا یبین غشیم (١٥) خلی اقشیره (١٦)
وآخذ فلیساته (١٧) . . . گاله البغدادی آنی بغداد . . . اطلب وتدلّ . . . بس
هسه انت تعبان خلی ازروح الییتته^١ خاطر نتراح شویه (١٨) وتالی نطلع
للسوگ^٢ وأشتریک کلشی اللی تریده .

فرح العرّبی کلش هوایه وگام یندعیله (١٩) . . . وصلو^٣ الی بیت
البغدادی . . . البغدادی المشیطن گاله انت اوگف هنا وآنی اخش ارتب کعدتنا
. . . . خش البغدادی علی مرته (٢٠) وگاللهه جبتلچ خوش صیده^٤ (٢١) گومی
حضری السطلة وشدیبه بفد جبل وآنی ویاہ راح نگعد (٢٢) بالسطح یم
السمایة^٥ (٢٣) . . . وکل شویه أصبح علی فد حاجة وادندلج السطلة من
السمایة وانتِ حظی الشی الاریده منچ . وتقاہم ویاہا علی الحاجات اللی راح

-
- (١٢) التقی به .
(١٣) نسبة الی الشیطان الرجیم (ای حیال) .
(١٤) قص له .
(١٥) یظهر انه جاهل .
(١٦) اخدعه .
(١٧) فلوسه (ما عنده من نقود) .
(١٨) لتأخذ قلیلا من الراحة .
(١٩) یدعوا له بالخیر .
(٢٠) دخل علی زوجته .
(٢١) وقال لها آتیت لك بصید سمین .
(٢٢) نجلس .
(٢٣) فتحة صغيرة فی سطح الغرفة كانت تفتح فی بیوت بغداد لاشاعة النور
فی داخل الغرف .
(٢٤) أدلی لك .

يطلبها بالسره (٢٥) ، وأخذ الحصيرة وفرشها ييم السماية وطلع على صاحبنا؛
العربي وگاله تفضل . . . وخبصه بالهكّة والمرجة (٢٦) .

گعدو° بالسطح وگامو° يتسولفون (٢٧) ، سأله البغدادي انت شتريد.
تشتري ؟ گاله العربي آني أريد اشتري شوية تننات (٢٨) ، شوية
مَلْبَسَات° (٢٩) حنه ، علج (٣٠) وهالحوایج مال الجھال (٣١) خاطر أفتر ييھن.
على البيوت وأعيش من محصولهن .

البغدادي گاله هاي سَهْلَة° . . . غالي وطلب رخيص ، ونزل نيجوّه (٣٢).
جاب (٣٣) السطلة وصعد دورتلخ (٣٤) وگاله للعربي دگوم انزع اهدومك (٣٥)
خاطرترتاح وتُخسل (٣٦) گبل العشّه (٣٧) گام العربي نزع عگاله، وفك حزامه°
وشكّه° ذرعانه (٣٨) والبغدادي دندل السطلة من السماية وصاح : يا سطل
جيب (ميّ للخسيل) وبعد شوية جر السلطة لگاها مليانه مي وگام يئصب
على ايد العربي ، والعربي يئخسّل° . . . وره شوية دندل السطلة وصاح

(٢٥) بالتسلسل .

(٢٦) واجزل عليه بالتهليل والترحيب .

(٢٧) وبداءو يتسامرون .

(٢٨) جمع تنن (التبغ) .

(٢٩) جمع ملابس ، نوع من حلويات الاطفال ، يصنع محليا .

(٣٠) علك .

(٣١) وحاجات الاطفال .

(٣٢) الى الاسفل .

(٣٣) جَلَبَ .

(٣٤) مرة اخرى .

(٣٥) ملابسك .

(٣٦) وتفسل .

(٣٧) قبل تناول العشاء .

(٣٨) كشف عن ذراعيه بطي ردان ملاپسه على بعضها .

يا سطل جيب (چاي) .. جر السطلة لگه استکانين چاي تازه ... کسن آخذ
واحد وگامو° يشربون ... بعد شويه صاح (گهوه) .. جر السطلة لگه
دله كهوه و فنجانين ...

صار المغرب .. دندل السطلة وصاح يا سطل جيب (عَشَه) وگام يجر
ويدندل الى ان انمله° (٣٩) السطح أشكال وارانگه (٤٠) من ما حب گلبك (٤١)
واشتي ، والعربي فاك عيونه وياوع (٤٢) .. گامو° ياكلون ... والعربي
يتمطگك (٤٣) وره كل لگمه° .. وين ضايگ هيجي آكل !! دولمه (٤٤) شيخ
محشي (٤٥) ، كبة حلب (٤٦) ، تن على لوز وكشمش ، بامية ، حلاوة شكر° (٧٤)
ومن هل ميوة العال (٤٨) أشكال أشكال .. وره ما خالصو° عَشَه° وگامو°
يشربون چاي ، گام العربي يسأل على السطلة .. هاي بيش (٤٩) وحده ؟ وين
يبعوها ؟ البغداداي گام يضحك ... انت وين تگدر تشتري وحده من هاي
... هاي كلش غالية .. وفلوسك وين تكني !! العربي گام يتوسل ،
لخاطر الله ، لخاطر محسد ، أريد تبيني السطلة وما عندي غير هاي الاربعين

-
- (٣٩) الى ان امتلى .
(٤٠) جمع رنك ، وهي كلمة تركية بمعنى لون .
(٤١) قلبك .
(٤٢) ينظر .
(٤٣) يتمطق .
(٤٤) يلفظ اللام مفخما ، والدولمة اكلة شعبية شائعة قوامها الرز مع اللحم
المثروم ، يلف بورق العنب ، والسلق والبصل ، ويحشى بعضهم الخيار
المحفور والبادنجان وغيرها من الخضروات .
(٤٥) اكلة بغدادية شائعة قوامها البادنجان المحفور ويحشى بالقيمة والكرفس
مع قليل من التوابل مع عصر الطمامة .
(٤٦) وتصنع من التمن المسلوقة وتحشى بالقيمة مع اللوز والكشمش ثم
تقلى بالدهن .
(٤٧) تصنع من طحين التمن والسكر والدهن .
(٤٨) ومن المفاكهة الجيدة .
(٤٩) ما سعر الواحدة منها ؟

ليرة وگام يفك العكدة^(٥٠) مال الفلوس الشاد^(٥١)هه على بطنه . .
البغداي گاله اتين انت خوش آدمي وابن حلال ولخاطرك آني راح أبيعلكياها
بس ليكون احد ايتشك^(٥٢) وييدلها لو يشتريها منك ، تره هاي ماكو منها . .

گام العربي و^(٥٣)باسه للبغداي وتشكر^(٥٤) منه وانطاه^(٥٥) الفلوس
وأخذ السطلة وغبش^(٥٦) من الغبشة وراح لهلة فرحان والكاع ملامته^(٥٧) .

وصل أهله جبل المغرب وبوجه^(٥٨) للسطح ، حفر نكب^(٥٩) بالسگف^(٦٠)
. . . وگام يصيح على جوارينه^(٦١) وعلى ربه^(٦٢) وعزمهم على عكسه .

جو^(٦٣) كل جوارينه وربعه وأصدقاءه وسو^(٦٤) حلقه دايير
مدائرة^(٦٥) وهو فرحان ويضحك . . وبعدهما تسالم^(٦٦) وياهم ، دندل
السطلة بالزرف^(٦٧) الحفرة^(٦٨) بالسطح من بدال السماية لان همه ما عدهم
سماية بالسطح . . وصاح بكل حسه (كهوة . . كهوة) وره شويه جر

(٥٠) بدء بفتح العقدة .

(٥١) التي ربطها .

(٥٢) وقبله .

(٥٣) واعطاه .

(٥٤) ونهض مع خيوط الفجر .

(٥٥) الكاع - الارض ، بمعنى يكاد يطير فرحاً .

(٥٦) ثقب .

(٥٧) السقف .

(٥٨) جمع جار .

(٥٩) اصدقاءه .

(٦٠) جاءوا .

(٦١) وعملوا .

(٦٢) حوله .

(٦٣) بالثقب . .

السطلة لگاها فارغة ... دندلها دورتلخ° وصاح (گهوة) وجرها لگاها
هم° فارغة ... عيونه صارت براسه° ... صار مثل المخبل ... ايدندل
السطلة ويجرها وماكو قبض^(٦٤) ... جوارينه وربعه اتعجبو° !! وگامو°
يسألوه .. وهو° ميّجاوب ... ملتهي ايدندل بالسطلة ويجر ، الى ان
وگعت اجتافاتہ°^(٦٥) من التعب .. گام يبجي^(٦٦) ويصيح : اويلاخ^(٦٧)
راحت فلوسي ... گامو° ربعه وأصدقاءه ايكسرون^(٦٨) عليه ... وهو
الخاب يكسر° الخاطر .. لاوي رگبتہ ودّمعتہ° بعينه وميدري
شيسوي^(٦٩) ...

ثاني يوم من الصبح اتوجه للولاية ايدور على (بغداد)
بلكي يلگي اللي قشره وباعلته° السطلة بربعين ايرة ذهب .

خش^(٧٠) للولاية (بغداد) ويصيح (وين اللي يدليني
بغداد) چان اتلاگيه فدمره° عيونها تتجادح^(٧١)
من الوكاحه^(٧٢) والمحيله^(٧٣) چان تسأله انت شتريد من بغداد ؟

-
- (٦٤) بدون جدوى .
 - (٦٥) الى ان كلت كتفاه
 - (٦٦) بدء بالبكاء .
 - (٦٧) نداءً من الالم .
 - (٦٨) يهونون عليه .
 - (٦٩) لا يدري ماذا يعمل .
 - (٧٠) دخل .
 - (٧١) تتجادح .
 - (٧٢) الوكاحه .
 - (٧٣) من الحيلة .

ولما حبالها قصته وعرفته غشيم ، كالتله تعال ويايه وآني ألزَمَلِكِيَاه° (٧٤)
وأحصَل فلوسك منه بس على شرط اشأ كَلِك (٧٥) لازم تگول (بند دَر°) (٧٦)
گاللله ميخالف .

أخذته للمزين وزينت شعر راسه نره صفر ، وتالي أخذته
الى تكان (٧٧) بياع هدوم الجندرمه (٧٨) وگدَر تَلَه° قاط على گده (٧٩) .
طلع جندرمه من صدگ وگالتله من أسألك على فد شي انت شتجاوب ؟ گاللها
(بند دَر) گالتله خوش ، هسه امشي ويايه . . .

جابه وجتي على تكان اكبر تاجر لبيع القماشات في بغداد . . وگالتله
دزتي مرت الوالي تريد أحسن القماشات الموجودة عندك . .

التاجر فرح هواية وگام ينزل أحسن ما عنده ، وهي هَم° استنكت° (٨٠)
أحسن الموجود وگالتله للتاجر آني راح أروح أراوي القماش للخانم واذا
عجبها أجيبك الفلوس وأجي ، ويبقى يمك (٨١) هذا الجندرمه . . . جاوبها
الجندرمه (العربي) (بند دَر) مثلما وصته ، وصاحت على فد حمّال وشال
القماشات ومشى جدامها وراحت . وصلت النص الدرب : بدلت الحمّال بغير
حمّال خاطر ليندل البيت وتعرف المرية . .

وذن الظهر . . والجندرمه گاعد اباب التكان وايده على خده ، راح

(٧٤) امسكه لك .

(٧٥) كلما اقول لك .

(٧٦) اعتقد بان اصل الكلمة من التركية بمعنى على مسؤوليتي .

(٧٧) الى دكان .

(٧٨) رتبة عسكرية في الجيش التركي (جندي) .

(٧٩) واختارت له بدلة على قياسه .

(٨٠) اختارت .

(٨١) بقربك .

التاجر للجامع صلى وجا والمره ماجتي .. گام التاجر وعزل تكانه وچلب °
 بياخة الجندرمه او ° وگعلته هبٹ ° (٨٢) وين ميوجعك .. وتالي گاده (٨٣)
 للقلغ ° (٨٤) والجندرمه الخايب ييجي ويصيح والله ما اعرفها .. گام زابط (٨٥)
 القلغ يسأل الجندرمه (العربي) وهو ييجي ويگول (بئند در) كلما يسأله
 الزابط .. تالي متالي گام العربي ييجي قصته بما أنزلت .. الزابط انكسر
 كلبه عليه وعرفه مظلوم .. أخذه وأخذ التاجر وراح للوالي وحچاله القصة
 ولما سمع الوالي القصة باكملها انقهر (٨٦) عليه وأمر له بربعين ليرة ذهب بدال
 فلوسه وانظه فلوس التاجر وراح كل واحد منهم بحال سييله ، وچنّه عدهم
 وهسه ° جينه (٨٧) .

(٨٢) واخذ يضربه ضرباً مبرحاً .

(٨٣) واخيراً قاده .

(٨٤) يلفظ اللام مفخماً ، وهي كلمة تركية بمعنى مركز شرطة .

(٨٥) ضابط .

(٨٦) انقهر .

(٨٧) (كنا عندهم وقد عدنا توأ) عبارة تختتم بها معظم السواليف
 البغدادية .

(*) روت لي هذه السالوفة شقيقتي الحاجة حسيبة مواليد ١٩٠٥ محلة
 حمام المالح في الدار المرقمة ٤٢/٨٠ .